ابن اله فتقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف من يده
وانشدهما والبيتان المذكوران في باب الاول من كتاب
الحماسه ثم ان ابن الفضل المذكور اخذ الابيات وكتبها
٩ في ورقه وعلقها في عنق كلبة لها جري وربت معها
من بطونها واولادها الى باب دار الوزير كالمستغيثه
فاخذت الورقه من عنقها وعرضت علي الوزير فاذا فيها مكتوب

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى ۝ بفعلة اكسبته الخزي في البلد
هو الجبان الذي ابدا تشجعه ۝ على جريو ضعيف البطش والجلد
وليس في يده مال يديه به ۝ ولم يكن سواء عنه في القود
فانشدت امه من بعد ما احتسبت ۝ دم الابيلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تاساء وتعزية ۝ احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه ۝ هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

حكي ابن طاهر البغدادي قال كان لي جار مسرف على نفسه
فبينما هو ذات ليلة جالس في منزله يتعاطى الخمر من غير نديم
واذا بالجدار قد انشق وخرج منه رجل شايب الراس
واللحيه راكب على كركند وبيده افعي يسوقه بها كالمحتضر
قال فارتعدت منه ولكن حملتني جسارة الخمر على سواله
فقلت له من انت فقال انا ابليس فقلت وما اتى بك
بهذه الوقت قال رايتك قد نصحت نفسك في مجانبتك
اولاد ادم وخلوت بنفسك فاحببت اني ازيدك
نصحا على نصحك فقلت له انشدني فقال

ماذا يري القاضي واصحابه ۝ سافعل الله باهل القرى
كلا ولكن ليس من سفلة ۝ الا اذا استعلى اذل الورى
يا ليتني قد كنت فيمن مضى ۝ ولم اعش حتى ارى ما ارى
وكل ذي فضل وذي عزة ۝ لا بد ما يعلوا عليه البرى

فقلت له بالله عليك عظني فقال اياك والحسد فانه اوقفني موقف
الذي انت تراه فقلت زدني فقال ما صددت احد عن هواه
الا اتخذك عدوا فقلت لقد احسنت فزدني فقال ما تبرعت

Copyright © King Saud University